باسمه تعالى

في هذا العدد

أول الكلام ٢

الصداقة والوفاء ٣

أنشطة المركز ٦

دراسات تربوية ومقتطفات صحفية ٧

أخبار تربوية عن العدو ٢٢

أخبار تربوية من الجمهورية الإسلامية ٢٦

مركز الأبحاث والدراسات التربوية
Educational Studies and Researches Center
لبنان - بيروت - شارع الجاموس - بناية شعبان - ط ١
هاتف: ٠١/٥٤٢٩٥٤

أول الكلام

المسلمون مهما قسّمتهم الظروف السياسية إلى أقطار وكيانات فإنهم لا يزالون مرتبطين برباط وحدة الفكر والثقافة، التي تقوم في الأساس على معدن العلم وبحبوحته آلا وهو القرآن الكريم، وثقل روايات أهل بيت النبوة [ص].

فالثقافة لدى الباحثين المتخصصين، هي موقف فكري وتحقيق للقيم الثابتة في أمة معينة، وهي نسيج منفرد من النظم والأفكار والعقائد والمثل العليا،بل يرى بعضهم أن الثقافة ليست مجموعة من الأفكار ولكنها نظرية سلوكية، وأن العلم قد ينقل من أمة إلى أخرى لقابليته للإنتشار والنفوذ كونه نتاج إنساني يشارك به كل المجتمعات على إختلاف أنواعها، وأما الثقافة فتبقى خاصة بكل أمة وأن أثرت ثقافات الأمم بعضها في بعض قليلا أو كثيرا.[١]

وقد جرت محاولات لفصل الثقافة عن العقيدة، بينما يؤكد الباحثون جميعاً بأن الثقافة تكاد تكون هي العقيدة نفسها، وأن الرابطة بينهما هي رابطة جذرية، لذلك يبقى إرتباط الأمم بعقائدها وتراثها وماضيها إرتباطا عجزت كل القوى عن فصمه.

ولقد واجهت الثقافة الإسلامية النفوذ الأجنبي بمفاهيمه الغربية، وشبهاته المتعددة، وعملت على إحتوائه بشتى الآساليب والكيفيات، ولا ريب في أهمية عنصر الدين في الثقافة الإسلامية من حيث أنه المسيطر على حياة المجتمع كله [العقائدي، الإجتماعي، الأسري، التربوي، القيمي ...]، ومن أكبر أخطاء الغربيين وقصور وعيهم هو النظر إلى الإسلام على أنه دين عبادي فحسب بعيد كل البعد عن الحياة الإنسانية ومتطلباتها المشروعة.

[١] . التربية وبناء الأجيال، أنور الجندي، ص٢٢٢

الصداقة...والوفاء

نجد أن مضامين القضايا التي ذكرت هنا متنوعة وإن كان بينها بعض المشتركات، فمنها ما يتمحور حول الاحتيال والخديعة، ومنها ما يتضمن التنكر للصداقة والصحبة، ومنها ما يتضمن خيانة للأمانة، ومنها ما يدور حول الإستغلال والنصب.

ومهما يكن فالأمر الجامع بين هذه الحكايات والوقائع هو التنكر للأخوة والصداقة، إلا أنه ينبغي التوقف عند النقاط التالية:

النقطة الأولى: من هو الصديق؟

هل كل من نلتقيه ونتعرف عليه ونرافقه أو يرافقنا لفترة معينة يصبح صديقا؟؟

هل تتحقق الصداقة بمجرد الرفقة والإصطحاب أم أن لها مفهوماً لا ينطبق إلا على عدد محدود من الرفقاء والأصحاب؟

لقد لاحظت أن البعض خلط بين عنوان الصاحب وعنوان الصديق، مع وجود اختلاف بينهما وإن اجتمعا في بعض الأحيان في شخص واحد، حيث أن الصاحب من تجمعنا به الأيام والمناسبات في سفر أو عمل مشترك أو مقاعد الدراسة أو ما شابه ذلك، أما الصديق فله مواصفات خاصة، ولا يطمأنّ لصداقته إلا بعد الاختبار والتمحيص.

في الحديث الوارد عن الإمام الصادق [ع] أنه قال:

" لا تسمِّ رجلاً صديقاً سمةً معروفةً حتى تختبره بثلاث فتنظر غضبه يخرجه من الحق إلى الباطل؟ وعند الدينار والدرهم، وحتى تسافر معه" بحار الأنوار ١٨١/٧١

فلا مانع من مصاحبة كل الناس ومجاملتهم وبناء علاقات وثيقة معهم، إلا أننا عندما نريد أن نتخذ صديقاً فنأمنه على سرنا وخصوصياتنا وأموالنا فلا بد أن نختبر أمانته ووفاءه وإخلاصه وصدقه، لكي لا نقع في الوهم والإغترار ولكي لا نتفاجأ بأمور غير متوقعة وتنكشف لنا الحقيقة بعد فوات الأوان، كما حصل في القصص المذكورة.

في هذا المجال ورد عن الإمام علي[ع] أنه:

"لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث، في نكبته وغيبته ووفاته" بحار الأنوار ١٦٣/٧١

النقطة الثانية: التربية الاجتماعية

هذه الوقائع التي تمثل عيّنة محدودة جداً مما يعانيه المجتمع من مشكلات تسلط الضوء على خلل في الجانب التربوي والأخلاقي، فعندما تتفشى ظاهرة الخيانة وتتلاشى مظاهر الوفاء، فلا بد أن يعود ذلك إلى جذور تربوية تمتد إلى أيام الطفولة الأولى.

كيف نربي أبناءنا على الوفاء والأمانة والصدق؟ كيف نربيهم على القيم

الاجتماعية، كيف نجعلهم يتحسسون المسؤولية عن حفظ حقوق الآخرين كما يحفظون حقوقهم بل أشد؟ وكيف نجعلهم يحبون لغيرهم ما يحبون لأنفسهم..؟

المشكلة في غياب البرامج التربوية التي تعنى بزرع القيم، أو عدم فعاليتها، خاصة في زماننا الحاضر الذي تسيطر على عالمه النزعة المادية والاهتمام بالثروة حتى بات القارونيّون كثر، واللاهثون وراء الغنى بأي وسيلة وبأي أسلوب أكثر، وهؤلاء ينظرون إلى القيم والعلاقات والصداقات والمعاملات بميزان النفع المادي فحسب، فأنت صديق عزيز عليه إذا كان ينتفع من صداقتك، ولا محل لك في اهتماماته إذا أصبحت صداقتك عبئاً عليه أو ليست بذي نفع، فلا عجب عندئذ من تنامي ظاهرة التنكر للصداقة وانتشار الغدر والخيانة، ليس مع الأصدقاء فحسب بل حتى بين أقرب المقربين، بين الأخ وأخيه.

ولكي لا نصف المشكلة ونمضي لا بد من إطلالة سريعة على وسائل التربية على القيم، فالوعظ والإرشاد قد ينجح في إكساب المعرفة، ولا أظن ان أحداً ممن يمارس الغدر والخيانة تنقصه المعرفة، فهو لا يمارس ذلك جهلاً بالمفهوم أو جهلاً بالقبح الذي يتصف به ذلك العمل، فنحن بحاجة إلى برامج للتربية على القيم الاجتماعية، هذه البرامج تكسب الأبناء مواقف إيجابية بحسب مصطلح علماء التربية، وتكسبه ملكة أخلاقية بحسب اصطلاح علماء الأخلاق، بحيث يصبح حريصاً على الصديق عندما يكون الصديق بحاجة إليه، وحريصاً على الوفاء عندما يكون الوفاء مكلفاً، وحريصاً على الأمانة عندما يكون في أمس الحاجة لما في يده، يصبح ذلك جزءاً من شخصيته ومن قناعاته الراسخة وسجاياه الأصلية.

هذه النقطة تدفعنا للعودة إلى واقعنا الأسري، لأن الأسرة هي البيئة التي تتشكل فيها النواة الأولى لشخصية الطفل وأخلاقياته ومواقفه، وتأتي العوامل المؤثرة الأخرى لتسقي تلك البذرة وتنميها وتثمّرها، أو بالعكس.

عندما يتربى الطفل في الأسرة بين أبوين يمتلكان أصالة القيم والأخلاق الاجتماعية يكتسب الطفل منهما ـ دون حاجة إلى درس وتوجيه وإرشاد ـ كل بذور الأصالة أو القيم التربوية. يكتسب منهما الصدق والوفاء والأمانة والحرص على حقوق الآخرين والتضحية والعطاء والاهتمام بالمال العام.. إلخ.

لا أريد أن ألغي دور العوامل التربوية الأخرى التي تترك آثارها أيضاً على تشكل شخصية الطفل، لكنني أريد أن أسلط الضوء فقط على أهمية سلوك الأبوين وممارساتهما وأخلاقهما، ودور ذلك التأسيسي.

يكفي أن يرى الطفل أحد أبويه [الذين يمثلون القدوة بالنسبة إليه] يخلف وعداً ليسقط هذه القيمة الفطرية، أو يتنكر لحق، أو يتسامح في مال الغير، وأمثال ذلك.

هذا يعني أن التربية بالقدوة من أكثر الوسائل تأثيراً، ولذلك بعث الله سبحانه وتعالى الأنبياء واختارهم من أفضل أهل زمانهم ليكونوا قدوة لهم لتقترن الكلمة بصدق الموقف وصفاء النية وإخلاص العمل، فتقع الكلمة في القلب ولا تتلاش عند بوابة الأذن.

" لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة" الأحزاب/٢١.

" قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه" الممتحنة/٤.

فعلى كل مربٍّ سواء كان أماً أو أباً أو معلماً أن يكون قدوة وأسوة في سلوكه وتصرفاته وفي أخلاقه ومواقفه قبل أن

يكون واعظاً ومرشداً وموجهاً.

المناهج التربوية المدرسية، عليها أن تعنى بتطوير وسائلها لكي تتمكن من زرع القيم وترسيخها ومعالجة البلاءات التي كرستها ثقافة المادة والاستغلال والأنانية.

النقطة الثالثة: دور المقاومة والعمل الجهادي في تأصيل القيم الاجتماعية

للوهلة الأولى قد يثير هذا العنوان استغراب البعض، إلا ان الواقع أثبت أن العمل الجهادي المقاوم والنابع من الشعور بالتكليف والمسؤولية الشرعية، يربي المجتمع كل المجتمع على التضحية وبذل الغالي والنفيس ابتداء من عطاء الدم وانتهاء بعطاء المال والموقف، وهذه من مظاهر الوفاء المكلف، ومن يتدرّب على هذا المستوى منَ التضحية للأمة وللوطن وفي سبيل اللّه، تزول من نفسه آثار الأنانية، ومن يعيش الآخرة باستمرار والاستعداد للقاء اللّه في أي لحظة تصغر الدنيا في عينه، فلا يبقى لها قيمة ليغتر بها أو ينبهر بزخرفها، ومن يتعلق قلبه باللّه عز وجل ويمتلئ بحبه لن يجد الشيطان منفذاً إليه، فهو في حصن حصين من سهامه.

فالمقاومة عطاء، والعطاء ثقافة وأخلاق وقيم تاسيسية لكل ما عداها. هذا هو الذي جعل المقاومين نماذج متميّزة عن غيرهم من أبناء مجتمعهم، في عبادتهم وفي أخلاقهم وفي محبتهم للناس وحرصهم على الوطن، وفي تواضعهم وفي صدقهم ووفائهم.

العلامة الراحل الشيخ مصطفى قصير ٢ أيار ٢٠٠٧

أنشطة المركز

تخريج
دورة باحث ميداني- مستوى أول

اختتم مركز الأبحاث والدراسات التربوية دورة تحت عنوان «باحث ميداني – مستوى أول» ، وذلك يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٤/١٠/٢م في قاعة حاضنة الأعمال لجهاد البناء، بلدية برج البراجنة، والجدير ذكره أنها الدورة الأولى من نوعها بشقيها النظري والعملي، وقد تخرّج منها ثلاث وعشرين مشاركًا، من أصحاب الإختصاص التربوي والإجتماعي والإحصائي.

وتحدث بالحفل الختامي مدير عام مركز الأبحاث والدراسات التربوية شاكراً المشاركين، ومنوهاً بأدائهم، ذاكراً إندفاعهم العالي للمشاركة بمستويات أعلى، وقدّم لهم شهادات المشاركة، واختتم التخريج بحفل كوكتيل مفتوح.

لقاء خاص بمركز الأبحاث والدراسات التربوية مع وفد إيراني

جرى لقاء تعارفي في مركز الأبحاث والدراسات التربوية بين إدارة المركز والباحثين التربويين فيه مع وفد من المتخصصين الإيرانيين في العلوم الإنسانية، وذلك بهدف التنسيق والتعارف، والإستفادة من تجاربهم وخبراتهم، إضافة للتداول بمشروع أسلمة العلوم. وقد ضم اللقاء: رضا غلامي رئيس المجلس السياسي في مؤتمر العلوم الانسانية الإسلامية، الدكتور حسين سوزنجي عضو الهيئة العلمية لجامعة باقر العلوم، الدكتور مسعود معيني بور رئيس المجلس السياسي لمؤتمر العلوم الإنسانية الإسلامية، والدكتور أحمد ماجد مسؤول قسم الدراسات والمتون بمعهد المعارف الحكمية.

دراسات تربوية ومقتطفات صحفية

التميز لا يتطلب قدرات فذة

ان التميز في حياتنا لا يتطلب قدرات فذة، بل يكفي استغلال قدراتنا الحالية بأفضل ما يمكن ، والسعي لتفجير قدراتنا الكامنة ...

كيف نكون متميزين ؟؟

كيف نقدر المتميزين في ميداننا التربوي..؟

في إطار السعي نحو الارتقاء بمستوى الأداء، وإحداث تطور نوعي في المؤسسات التربوية بما يتلاءم مع المستجدات الحديثة، ويواكب التطورات الساعية لتحقيق التميز في الميدان التربوي؛ تم إطلاق الجوائز التربوية كمنح تقديرية للمتميزين في الميدان التربوي ،والتي تهدف إلى تجويد العمل والإبداع فيه ، وتشجيع أفضل الممارسات والمبادرات التعليمية الخلاقة ، وإبراز الجهود المتميزة للمؤسسات التربوية والأفراد ...

تقديراً وتثميناً لجهود المتميزين في مجال التربية والتعليم الساعين لتطوير أنفسهم وأدائهم ، أخذين ما يناسب من أساليب تربوية حديثة ، متبعين لأفضل الممارسات التربوية لتحقيق جودة الأداء....

إن الطريق إلى التميز ليس أمراً مستحيلاً..

فقط أنت بحاجة أن تعرف كيف تصل؟؟؟

وتسير على الطريق مهما كانت المسافات بعيدة...

بخطوات ثابتة ومريحة، أولها حب العمل والإخلاص فيه، وتحديد الرسالة والهدف مع التخطيط الجيد لكل الأعمال، بتنظيم مناسب للوقت والذي يزيد من الحماس في العمل والقدرة على مواجهة التحديات التي تتطلب مهارات شخصية فائقة وقدرة على الإبداع ، واستمرار في التعليم ، والتفكير بالمستقبل متبعاً القادة الناجحين ومبتعداً عن المحبطين .. مع اعطاء الآخرين أهميتهم ومكانتهم ...

وإكمالاً لسطوري المتواضعة أدعوكم للتعرف على مبادئ التميز على مستوى المؤسسة التربوية أو الفرد والتي أهمها :

- التركيز في أداء العمل على معايير الجودة الشاملة .
- التركيز على مبدأ التحسين المستمر وفق معايير الأداء المدرسي ووفق عناصر "التعليم والتعلم والإدارة المدرسية.
- مواكبة كل المستجدات التقنية الحديثة كونها مطلب أساسي للعمل.
- وجود قيادة ناجحة لديها القدرة على التغيير والرؤية المستقبلية، واتخاذ القرار المناسب، بناء على الحقائق وحل المشكلات بمنهجية علمية.

لنا جميعا : بجودة العمل وإتقانه نصل إلى التميز ...

لنا ولكم : الفوز لا يعني دائماً أنك الأول...ولكنه يعني أنك أفضل من قبل .

صحيفة جازان التربوية العربية

فايسبوك
الذي يعيد تشكيل اللغة

يمتلك صديقي مكتبة كبيرة. هو شاب مثقف ومولع بالقراءة. كنا نتبادل الكتب ونجتمع في المقهى، لنتحادث عن كل كتاب ونقيّمه. أما الآن، في ظلّ هيمنة الانترنت ووسائل التواصل الكثيرة، صار يأتي إلى المقهى حاملا الـ"آي باد". لم يعد يكترث للكتب في مكتبته، وبدأت أوقات مطالعته تقلّ شيئا فشيئا. فهو يقضي معظم وقته على "فايسبوك"، يكتب "ستاتوسا"، أو يقرأ واحدا كتبه صديقه ويعلّق عليه. لكن في المقابل، سمح له عالم الانترنت بالتعرّف على صحافيين كبار والتواصل معهم. بلا شك، ساهم الانترنت في توسيع رقعة التواصل بين المثقفين الشباب. يعتبر الشاعر فيديل سبيتي مثلا أن الانترنت ساهم في ترويج قصائده أكثر من الكتب. "التعليقات والنقد الذي تلقيّته على قصائدي عبر الانترنت كان أهم وأكثر فائدة مما يكتبه نقاد كتب الشعر في الصحف. الأمر الذي دفعني بطريقة ما إلى مزيد من الكتابة».

تعرف سبيتي عبر "فايسبوك" إلى كتّاب وشعراء شباب ومن أعمار مختلفة، لم تتح لهم الصحف الظهور. ويعتقد سبيتي أن "الستاتوس الفايسبوكي"، أو القصيدة القصيرة تعلّم كاتبها أن يكتب أكبر قدر من الافكار بأقل قدر من الكلمات. يؤدي ذلك بنظره إلى تهذيب وتشذيب الكتابة، وإلى تطوير اللغة العربية أيضا.

أما الشاعرة رنيم ضاهر، فقد سمح لها الانترنت بإقامة علاقات مفتوحة بين الأجيال على امتداد العالم. تعتقد ضاهر أن الانترنت يسمح بتبادل الخبرات والأدوار للوصول إلى أشكال جديدة في الشعر والسرد والموسيقى. فيما تعتقد الصحافية والروائية مايا الحاج، أن الشبكات الاجتماعية والمواقع الالكترونية تحولت إلى ساحة للتمرّد والثورة على أشكال السلطات القمعية، سواءً كانت سلطات اجتماعية، أو سياسية، أو حتى لغوية. هكذا وجد الشباب أنفسهم شركاء في المجتمع وفي القضايا الكبرى، مما منحهم ثقة أكبر بقدرتهم على التغيير والتأثير. يمكن للانترنت أن يكون إذاً ثورة فكرية هائلة على النظم الثقافية والسياسية القديمة، كما بإمكانه أن يمنح فرصًا خلّاقة للشباب، كما تعتقد الشاعرة الأميركية من أصول عربية انتصار دوليب. لا ننسى دور الانترنت كوسيلة معرفية. فعندما يراود أذهاننا أيّ سؤال نلجأ لهواتفنا، ونحصل على الإجابة بسرعة فائقة، الأمر الذي لم يكن متوفرا في السابق. هذا ما يوافق

عليه الفنان التشكيلي الأردني إياد كنعان، فهو يعتقد أن من ايجابيات الانترنت بالنسبة للشّباب تكمن في كونه وسيلة تواصل عالمية التأثير. وهي وسيلة ناجحة وسريعة لنقل المعرفة والخبرة الإنسانية. لكن هذا يعتمد بالطبع على وعي المستخدم بطبيعة هذه الوسيلة، وحصانته الثقافية والاجتماعية. وعلى ضوء حاجة استخدام الانترنت تتوقف سطحية أو عمق الثقافة المتأتية منه، كما يعتقد الكاتب فوزي ذبيان. يضيف ذبيان أن الانترنت هو من أبرز مصادر المعلومات اليوم. وأن التطوّر شبه اليومي للوسائط المعرفية غير التقليدية لا تسمح لنا بعدم الاعتماد عليها. كل وسيلة تواصل جديدة، لها سلبياتها وايجابياتها، وكذلك الحال بالنسبة للإنترنت. فهو يساهم أحيانا في نشر النتاج الثقافي والأكاديمي السيئ، والذي قد يلجأ إليه بعض الطلبة الجامعيين، كما يعتقد ذبيان والشاعرة دوليب. تضيف دوليب إلى الظواهر السلبية الأخرى للعالم الافتراضي سهولة ضياع حقوق الملكية الفكرية، والاعتداء على إنتاج الآخرين. بدورها تعتقد الشاعرة رنيم ضاهر أن بعض النصوص الجديّة تصبح قابلة للسرقة دون رادع عبر الانترنت. كما أن ثقافة الـ"فايسبوك" تفتقد أحيانا إلى النقد الجدي، وتكتفي بـ"لايكات" تعزز الأنا عند الشعراء والكتاب، عدا عن النّصوص التي تحظى بكثير من الـ"لايكات" رغم مستواها السيئ. هذا الأمر يشعر كلّ كاتب "ستاتوس" شعري أو نثري، بحسب مايا الحاج، بأنّه "كاتب زمانه"، ما قد يؤثر لاحقاً على الذائقة الجمالية والفنية والنقدية. كما تلفت إلى تأثير الانترنت على اللغة العربية التي صارت تستخدم كيفما اتفق. هذا بالإضافة إلى المزج بين اللغات وإقحام الرموز والأرقام على اللغة الأصلية، ما أنتج لغة عربية "حديثة" لا يفك رموزها إلاّ من يستخدمها.

السفير ١ أيلول ٢٠١٤

علاقة الجانب النفسي للطالب والطالبات

بالموهبة والإبداع

يعتبر الإبـداع أحد أهم أسباب تطور وتقدم الدول في العالم، كما انه مقياس لمعرفة مدى نجاح ومواكبة هذه الدول للتطور، فكلما زادت نسبة المبدعين بشكل بسيط، زادت الإبتكارات والإختراعـات، «كما يقال بديع السموات والأرض»، أي ابتدعهما في مملكتنا، ولقد لقي الإبـداع اهتمام كثير البرامج التي وضعت لحصر وتطوير قـدرات الموهوبين والمبدعين في المدارس، إلى انه رغم هذا الإهتمام لا يزال هناك بعض العوائق أمـام الطالب والطالبات التي تقف بينهم وبين إبـداع وصقل المواهب، ومن أهم هذه العوائق هو الجانب النفسي للطالب والطالبات، وهو ما سأتطرق له بهذا البحث، فلقد قمت بالبحث عن أهم الأسباب التي تندرج تحت الجانب النفسي، والتي من شأنها خفض المستوى النفسي للطالب والطالبات، ومن ثم دفن مواهبهم قبل أن تصل إلى مرحله الإبـداع، والنتائج التي توصلت لها تثبت صحة اعتقادي، بأن الجانب النفسي يلعب دورا مهما في الإبداع، كما سأوضح في هذا البحث دور المجتمع المحيط بالطلبة في تنميه الجانب النفسي لهم وصقل مواهبهم، و أدرجت بعض النصائح التي آمل أن تساعد في رفع المستوى التعليمي للطلبة، وصقل مواهبهم لكي تصل إلى مرحله النهائية من الإبداع.

تكمن مشكلة الدراسة فيما نراه من ضعف في قـدرات الطالب والطالبات، وانـعـدام حـب الإسـتـطـلاع والتنافس لديهم داخـل الصف الدراسي، وكذلك في النشاطات التي تقام داخل المدرسة وخارجها، وأيضا ما نلاحظه من تهاونهم بالعلم، وزيادة نسبة تسربهم من المدارس سواء كان الطالب بالمدارس العادية أو الطالب الملتحقين ببرامج الموهوبين، والإحصائيات تثبت صحة هذا الكلام، ووجد من جهة اخرى ان هذه النسبة القليلة من الموهوبين بدأوا بالتسرب لأسباب كثيرة: منها الملل، وهذا الشي ينطبق على الطلبة بالمدارس العادية. ومن جانب آخر وأحد أهم مشاكل الدراسة، هو تدهور الحالة النفسية للطلبة، من عدم تقديرهم لذاتهم وانعدام الثقة لديهم، وخوفهم من ابداء آرائهم، فكل طالب او طالبة لديه موهبة بل كل انسان لديه موهبة ولا يوجد انسان بدون موهبة، ولكن الخلل يوجد بطريقة اكتشاف وتنمية هذه الموهبة، لكي تصل إلى مرحله الإبداع.

بعد البحث الـذي اجريته توصلت الى التالي: في البدايه دور المنزل والبيئة المحيطه بالطالب والطالبات لرفع المستوى التعليمي للطالب والطالبات منخفض، فبعض الأهـل لا يوفر البيئة المناسبة للطالب ولا يعترفوا باهمية التعليم له،

ويعتقد ان السبيل للنجاح والتفوق هو الإستذكار وتوفير ادوات الدراسة من كتب وأقلام، وفي بعض الأحيان بجلب الأساتذة الخاصة، و أمـور ثانوية اخـرى، ولا يؤمن بأهمية الراحه النفسية ، ولا الأمان النفسي للطالب، وكذلك المجتمع المحيط بالطالب والأصدقاء، فقد قل التثقيف بأهمية الجانب النفسي للعلم لدى الطالب فأصبحوا لا يهتموا الا بأعلى الدرجات، والتفوق على الطالب دون فائدة. كذالك هو الحال في دور مراكز وجهات التعليم في دعم الطالب والطالبات، حيث اعتمدوا في المدارس على الإلقاء والتلقي ونسوا الجانب المهم ، والذي يعتمد على الحوار ودعم الطالب والطالبات نفسيا، كما هو حال اهتمامهم بالدعم المـادي، فـنرى ان التعليم لا يـزال ورغم تطوره يعتمد على طريقة تقليدية، وهذا ما أيدته الدكتورة ساره الشامان فقالت:

"تغيرت المناهج لما يواكب المتغيرات الحياتية، وبقيت الطريقة التقليدية في ايصال المعلومة والتركيز على الإلقاء والرد فقط. فأصبحت المدارس مصدر ملل للطالب، فالمفترض هنا اعطاء الطالب والطالبات الفرصة ليثبتوا نفسهم في التعامل وفي النشاطات، فالحديث والحـوار هو أساس النجاح فقد قال دوسكو دروموند «لو قدر لي ان افقد مواهبي وملكاتي، وكان لدي ان اختار واحدة فقط، فلن اتردد ان تكون هذه القدر هي التحدث، لأنني من خلالها سأستطيع ان أستعيد البقية بسرعة، وهناك الكثير من المبدعين ممن أيد هذا الكلام، فللحديث أهمية كبيرة، وهذا ما لم يعطه مراكز وجهات التعليم حقه، وليس فقط جهات التعليم، حتى الأهل والمنزل تجاهل هذا الجانب.

الشبكة الإستراتيجية - قسم البحوث التربوية

المـــؤتمـــر الـــتربـــوي

اكد قيم العدالة والسلام المشتركة بين الاديان

عـقـدت جمعية «المـبرات الخيرية» مؤتمرها التربوي ال ٢٣ بعنوان: «الرسول الأكـرم الـقـدوة في التربية والتعليم»، في حضور فاعليات تربوية واجتماعية وأكاديمية ودينية.

بداية، كلمة لمدير عام المبرات الدكتور محمد باقر فضل اللّه، قال فيها: "أن يكون رسول اللّه قدوتنا في مسيرة المبرات فهو تسلق قمة الإرتقاء والسمو والإرتفاع في درجات الكمال البشري.

وتحدث فضل اللّه عن موضوع الإفادات للطلاب قائلا: "كنا نأمل أن يؤدي الحوار بين الـوزارة وهيئة التنسيق إلى نتيجة إيجابية تنتهي بالتصحيح وإعلان النتائج التي انتظرها الآلاف من أبنائنا وانتظرتموها أيها الأحبة لكي تفرحوا بجهودكم وسعيكم ومعاناتكم وتفانيكم، ولكم منا كل التقدير والامتنان على النتائج التي كانت متوقعة

من أوائل ونسب نجاح متكاملة كما في كل عام في مواسم الحصاد».

وختم: "إننا نمر بمرحلة ضبابية حرجة في المنطقة، أفرزت وتفرز تحديات وأزمات إقتصادية وبيئية وأمنية، تستوجب حالة استنفار قصوى من الإدارات والعاملين لمتابعة المجريات ودراسة تأثيرها، وأخذ الإجراءات الوقائية قدر الإمكان».

ثم ألقى أمين عام المدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار كلمة قال فيها: "هناك قيم مشتركة بين الأديان تتجسد أولا بالإيمان باللّه الأحد، ومن هنا لا بد الى الإشارة الى ضرورة تنشئة الأجيال الطالعة على الإيمان باللّه كي يرتقي الإنسان الى السيرة الحسنة ويبتعد عن التدين السطحي ويزداد قناعة بأن البشر جميعهم هم عيال اللّه وأحباؤه».

وتحدث عن قيمة الرحمة بالقول: "الرحمة تجمع المسلمين والمسيحيين ليؤكدوا معا ان أعمال الرحمة هي أعمال محبة وتعليم وتعزية، ووقوف الى جانب الجياع والعطاش والمهمشين والفقراء، وبكلمة فإن الرحمة هي التي تسهم بتنمية الإنسان تنمية كاملة وحرة. كما تتجسد ثالثا بالأخوة، ولقد أرادنا اللّه اخوة واخوات فجعلنا اولاد إبراهيم ابو المؤمنين ودعانا لنحب بعضنا بعضا»

وأشار عازار الى "قيمة السلام والعدالة المشتركة بين الأديان"، فقال: "عالمنا اليوم مشتاق إلى هاتين القيمتين. وغالبا ما يجرنا، ويا للسخافة، قادة هذا العالم الكلاميين، ومستغلو الدين المتقوقعون بأنانياتهم، إلى انتهاكهما بحجة تأمين مصالحهم وأهدافهم المشبوهة، غافلين عن الإهتمام بالإنسان، اي إنسان، وبالخير العام وبالإلتزام الثقافي بين الناس والتكامل فيما بينهم، وبخاصة لأنهم يضربون عرض الحائط كرامة الشخص البشري».

فرشوخ ثم كانت كلمة لعميد الدراسات الإسلامية في جامعة المقاصد الدكتور أمين فرشوخ قال فيها: "لا يمكن للمرء أن تمر سانحة يتذاكر فيها العلم والتربية والسلوك الحميد، الا وكان الرسول عنوانها الأبرز وخطها الأنور؛ ذلك أنه استطاع خلال حياته المباركة أن يغرس معان تربوية سامية في نفوس المسلمين، ويترك بصمات واضحة في مجتمعه، حتى أصبح أصحابه الكرام يقتدون به. ولا يمكن لأحد من أهل العلم أن ينكر تلك الأسس الراسخة التي تركها النبي في الأخلاق، عموما، ولأجل ذلك ليس مستغربا ان يعرف بأنه الرائد والقدوة في هذا المجال».

فياض ثم تحدث استاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية الدكتور حبيب فياض عن "النبي محمد قدوة عابرة للأزمنة"، فاعتبر أن "الدين عبارة عن قدوة وأن التدين ليس سوى اقتداء". وأشار الى ان "نبوة النبي محمد ليست محصورة في زمان لأن التعاليم التي جاء بها لا تختص بعصر او بفئة معينة من الناس كما هو حال التعاليم الدينية على مستوى الاعتقاد، والعبادات والقيم الأخلاقية على مستوى الممارسة».

وختم: "ان القدوة لا تعني أن نعود الى زمن النبي محمد بل أن نستحضر النبي الى عصرنا وزماننا».

وألقى بعد ذلك مدير معهد إقرأ للعلوم الإسلامية الدكتور وليد حمود كلمة قال فيها: يطرح عنوان مؤتمرنا لهذا العام العديد من الأسئلة والإشكاليات بل والتحديات التربوية المرتبطة بتشكيل صورة ومفهوم مرجعي علمي وواضح للنبي القدوة، يمتلك القابلية للتوظيف والإستثمار الفعلي في حراك ومسار وأداء الموارد التربوية في مؤسساتنا.

الوكالة الوطنية للإعلام ٩ أيلول ٢٠١٤

كيف أتصرّف؟ عندما يتشاجر أطفالي؟

النهار ٧ أيلول ٢٠١٤

يقول لك طفلك إن الأمر ليس عادلاً، وإن أخاه قد ارتدى القميص التي كان يودّ هو أن يرتديها. أو تأتيك ابنتك وتقول حزينةً إنك سمحت لشقيقها أن يلعب لمدّة أطول منها، وقد تشتكي من أن شقيقتها أكلت البوظة فيما هيَ لم تحصل على أيٍّ منها. فيبدأ الشجار بين الأطفال، وأيضاً معك أنتِ، بما أنك تصبحين في موقع «الحكم».

إليكِ ٥ طرق لمعالجة هذه "المباراة" وإحقاق العدالة بين أطفالك:

١ـ اشرحي موقفك:

عليك أن تُفهمي أولادك أنك لست تعسفيةً في قرارك، من الممكن ألا يفهموا مئة في المئة حديثك وأن يظلوا شاعرين بالظلم، لكن من المهم أن يسمعوا تفسيرك المنطقي لما حصل. قولي لطفلك مثلا: "سمحتُ لشقيقك الكبير أن يظلّ مستيقظا أكثر قبل الخلود إلى النوم، لأنه أكبر منك، والأطفال الأصغر عمرا مثلك يحتاجون لوقت أطول من النوم كي يرتاحوا. فعندما تصبح في عمر شقيقك ستسهر حتى الساعة نفسها". عند سماعه لهذا التفسير، قد يظلّ مستاء ولكنه سيعلم أنك كنت عادلة وأخذتِ في عين الاعتبار ما هو الأفضل لكل ولد.

٢ـ حدّدي ما هو الأهم في المسألة:

إذا تشاجر ولداك لأن أحدهما استحوذ على الطابة أكثر من غيره خلال اللعب في الحديقة العامة، أو أن أحدهما تناول البطاطا المقلية أكثر من الآخر خلال الغداء، قولي لهما إن الأهم في هذا كلّه هو الوقت العائلي الذي أمضياه معا ومعك أنت ووالدهما أيضا. فلقد استفدتم من يَوم في الطبيعة [الحديقة العامة]، ومن غداء خارج المنزل [في المطعم]. أي احصري انتباهَهم في الأمور الأهم فيغضّان النظر عن شجارهما.

٣ـ دعيهم يعبّرون عن مشاعرهم:

إذا ما رفض أحد أولادك الامتثال لك فأصبح عنيداً متشبّثاً برأيه، لكونه يعتبر أنك تكونين غير عادلة معه على حساب أحد أشقائه، لا توبّخيه بل اطلبي منه أن يعبّر عن مشاعره. اسأليه لماذا يعتقد أنك كنت غير عادلة وما الذي أزعجه. عندها، تكسَبين ثقته لأنك أصغيتِ إليه، ويمكنك أن تعديه بأنك ستعوّضينَ الأمر عليه في المرة المقبلة، وهو سيصدّقك في هذه الحالة ويكفّ عن الشجار مع أخيه. لكن تذكّري أن تفي بوعدك!

٤ـ اطلبي منهم أن يكونوا هُم الحَكَم!

قد تعتقدين أن هذه الطريقة كارثية، ولكنها فعّالة جدّاً، بما أن ولديك سيختاران ما يناسبهما معاً! سيريحك هذا الأمر من لعب دور "الحكم" طوال الوقت، وسيكونان مسرورَين لأنهما لا يشعران عندها بأنهما مظلومان. يمكنك تطبيق هذه الطريقة عند مشاهدتهما للتلفزيون مثلا، فإذا تشاجرا اجعليهما الحكم، وهناك احتمال كبير أنهما سيتّفقان على اختيار ماذا سيشاهدان بالمداورة، مثلا نصف ساعة لأحدهما، ثم نصف ساعة للولد الآخر.

٥ـ انهي الحديث:

إذا لم تنفع أيٌّ من الطرق السابقة، وظلّ طفلك عنيداً معتبراً أنك غير عادلة وأنك أعطيتِ أحد أشقائه أمراً معيناً، انهي الحديث قائلةً: «أنت محق، ليست كل الأمور عادلة دائماً في الحياة. ولكن عندما تصبح في موقع مسؤولية الأب أو الأم، ستعلم لماذا أخذتُ هذا القرار اليوم». لن يفهمك، ولكنه سيعلم أنك على حق عندما يكبر.

تشاجر الأطفال يؤدي لاضطرابات نفسية

ما يحتّم ضرورة تخفيفك من حدّة الشجارات بين أولادك هو نتيجة الدراسة التي نشرَتها مجلة Pediatrics الطبية في حزيران ٢٠١٣، إذ تبيّن للباحثين أن تشاجر الإخوة ـ على الألعاب خصوصا ـ يؤدي إلى مشكلات نفسية في مرحلة المراهقة. إذ على الرَّغم من ضرورة التشاجر واعتباره أمرا طبيعيا ليتعلّم الطفل "الدبلوماسية" والرأي الآخر، لا يجوز أن تستحوذ شجاراته مع أخيه أو أخته على الحيّز الأكبر من يومياته.

وتبيّن أن العنف بين الإخوة له التأثير عينه مثل البلطجة من الأصدقاء، ما يؤثر سلباً في ثقة الطفل بنفسه وفي تطلعه إلى المستقبل، خصوصاً إذا ما تطورت الشجارات إلى الضرب والتدافع في الكثير من الأحيان.

سلوك الوالدين نموذج للطفل

النهار ١١ أيلول ٢٠١٤

فل كالورقة البيضاء نستطيع أن نخط عليها كل ما نريده، فكل ما نعلمه إياه يرسخ في ذهنه ويصبح خاضعاً للتطبيق. ولكن، يضع الطفل أهله في موقف حرج حيث يسيء التصرف أمام الأقارب أو الضيوف، ما يدفعهم لتبرير تصرفاته الخاطئة أو للانفعال واللجوء إلى ضربه أو تأنيبه أمام الناس. فالأصول واللياقة الاجتماعية مكتسبة وليست فطرية، لذلك فللأهل الدور الأكبر في توعية وتعليم وإرشاد طفلهم على أصول اللباقة والتهذيب.

تشير الاختصاصية بعلم النفس التربوي نسرين الخطيب إلى أنه «من الضروري أن يحرص الأهل على تعليم أطفالهم أسس التصرف السليم واللبق، إذ إن السلوك الصحيح سيصبح جزءاً حقيقياً من شخصيته، من هنا، إليك بعض النصائح:

- كونوا قدوة حسنة لطفلكم لأنه ليس من العدل أن تطلبوا منهم حسن التصرف مع الآخرين إذا كنتم لا تقومون ذلك.

- خاطبوا طفلكم بالعبارات التالية: من فضلك، لو سمحت، شكراً، وغيرها من الألفاظ المشابهة، قبل الطلب منه القيام بأمر ما، عندها سيقتبس هذه الكلمات لتصبح من أساسيات قاموسه التواصلي».

- وجهوا نقدكم عند قيام طفلكم بأي تصرف خاطئ، واثنوا عليه في حال أحسن التصرف.

- عدم التغاضي عن أي تصرف خاطئ وتنبيهه في اللحظة ذاتها إلى أنه أخطأ، ولا تؤجلوا التفسير وتوضيح الأسباب إلى وقت لاحق.

- عندما توجهون طفلكم للحديث مع الكبار، لتقديم شيء أو طلب شيء، أعطوه جملة كاملة مع اللقب، فلا تقول له أطلب من فلان جهاز التحكم، بل قولوا له أطلب

من العم فلان جهاز التحكم، فذلك سيشعر الطفل بضرورة وضع الألقاب عند الحديث مع الكبار.

- امدحوا طفلكم وقدموا له الهدايا الرمزية كلما أقدم على تصرف حسن، أو أمضى وقتاً مع الآخرين من دون أن يسئ التصرف، فالمكافأة تجعله يعتقد بأن التصرف الحسن فعل مرغوب فيه .

تأديب الطفل

يكتسب الطفل العادات الاجتماعية في الحضانة مروراً بالمدرسة وصولاً إلى خضم الحياة العملية عندما يكبر، لذا، تكمن أهمية دور الأهل في ترسيخ الأصول واللياقة الاجتماعية، إذ يولد الطفل بسلوكات فطرية يجدر الانتباه إلى الأفضل فيها لترسيخه والأسوأ لتعديله. من هنا، فإنّ تأديب الطفل يعتمد على أسلوب الثواب والعقاب، عبر حثه على التصرفات الجيدة السليمة، وتأنيبه عن التصرفات السيئة للتخلي عنها. والجدير بالذكر هنا أن الثواب والعقاب يجب أن يكون على قدر العمل الذي قام به، فالطفل يتعرض لكثير من المثيرات[stimuli] من حوله ويتعرف على سلوكات مختلفة [الأهل، الأقارب، الحضانة، المدرسة...] يراها الطفل أمامه ويتمثل بها، مثلاً عندما يرى أحد والديه يصرخ أو يعنّف الآخر، أو عندما يسمع ألفاظاً غير لائقة يكتسب الطفل هذه السلوكات والألفاظ ويحاول التمثل بها. ولكن، على الأهل أن يدركوا أن قيام الطفل بين عمر السنتين والست سنوات بتصرفات سيئة أمر طبيعي، مع الوضع في الاعتبار مسؤولية الأم التي يفترض أن تدرك خلال تربية الطفل كيفية التحكم في تصرفاته. وهنا كعوامل عدة يمكنها أن تكون جزءاً من تقنية تأديب أو عقاب الطفل عبر استخدام كلمة "لا" ووضع بعض القواعد والحدود للطفل. لذا، احرصوا على وضع قواعد لطفلكم تعلمه حُسن السلوك، وعوّدوه على التحكم بأعصابه مع الوضع في الاعتبار أن طريقة التعامل مع الطفل تختلف طبقاً للمرحلة العمرية.

علّموه حسن التصرف!

تؤكد الاختصاصية بعلم النفس التربوي نسرين الخطيب أنّ "الطفولة مرحلة مهمة في حياة الإنسان، إذ يكون الذهن خلالها خالياً من الأحكام المسبقة ويكون الطفل مستعداً لتقليد المحيط وامتصاص كل كلمة وكل عمل يقوم به الأهل والأم بشكل خاص، لذا، فإذا أردتم تعليم طفلكم حسن التصرف وأصول اللياقة عليكم أن تستغلوا هذه المرحلة لتحقيق ذلك عبر:

- احترام الأكبر سناً وعدم الرد بوقاحة.

- الاعتذار من الآخرين عند القيام برد فعل أو تصرف خاطئ.

- الشكر والطلب بتهذيب: علموه أن يطلب غرضاً أو معروفاً بتهذيب والشكر مهما كان هذا المعروف صغيراً.

- عدم إزعاج الآخرين واحترامهم وتفهم أوضاعهم وظروفهم.

- المعاملة بالمثل: التصرف مع الآخرين كما يريدهم أن يتصرفوا معه، وهكذا ستنمو لديه مهارات اجتماعية.

- تعليمه العادات الحسنة والتعاطف مع الضعيف وتقديم المساعدة».

إنّ سوء التربية تجعل الطفل لا يميز بين السلوك السلبي والإيجابي أو بين الخطأ والصواب. كما أن عدم شعوره بالأمان يجعله غير منصاع للأوامر بسبب عامل الخوف، وطبعاً من دون أن ننسى الغيرة والحرمان، والحال النفسية لدى الطفل التي تكون دافعاً نحو السلوك السيىء. وللمدرسة الدور المهم في اكتسابه سلوكات وتصرفات مختلفة حيث يتعرف على رفاق بشخصيات وطباع مختلفة يتعلم منهم أو يقلدهم.

من خلالهم...
يريدون تحقيق أحلامهم!

يعتقد الأهل أنهم يدركون الأفضل لولدهم، ويعتبرون أنه يحتاج أحيانا إلى توجيههم عندما يتعلق الأمر باتخاذ خيارات مصيرية في الحياة، سواء كان ذلك متعلقا بمواضيع الدراسة أو الخيارات حول مواصلة التعليم والعمل والإرتباط لاحقا. لكن يصبح التدخل غريبا عندما يرتبط بهواية أو رياضة، خصوصا عندما لا يعترف الآباء أنهم يحاولون عيش أحلامهم من خلال أولادهم عبر تشجيعهم على ممارسة هوايات أو ألعاب رياضية كانوا يرغبون في القيام بصغرهم.

والدة تمارا فارس ماهر اضطر للتخلي عن هوايته مع تقدُّمه في السن وافتقاره للياقة البدنية، فرغب في نقل هوايته لولديه، قام بتسجيل تمارا وشقيقها في ناد للفروسية للتدرب على ركوب الخيل. تقولُ تمارا إنَّ والدها كان يتوقَّع منهما أن يُحبَّا هذه الهواية لأنه أحبها في شبابه، في حين كانت هي وشقيقها غير مكترثين لها، فغالبا ما كانا يختلقان الأعذار من درس أو امتحانات أو لقاء بالأصدقاء لتجنب هذا "القصاص". فوجدا أنه من الضروري أن يتصارحا معه، فأخبراه أنه من الضروري عليهم التوصل إلى نقطة

مشتركة، فهما لا يريدانه أن يستاء منهما وفي الوقت نفسه ألا يجبرهما على ممارسة هذه الهواية التي لم يجدا أي شغف يشدهما إليها، وحاولا إقناع والدهما بضرورة التخلي عن فكرة تحويل حلمه نحوهما طالبين منه السماح لهما بتحقيق أحلامهما الخاصة.

تسلُّط الأهل!

يبدأ الآباء والأمهات الذين انكسرت أحلامهم الخاصة بوضع آمالهم في أولادهم كي يحققوا لهم تلك الأحلام، إذ يعتقدون أنَّ أولادهم امتداد لهم، وبالتالي عليهم تحقيق ما لم يتحقق، وهذا ما يعرف بالـ Unfulfilled dreams of Parents. ويحاول الأهل منع أولادهم من ممارسة الهواية التي يرغبون فيها عازين السبب إلى أنها تبعدهم عن درسهم وتشتت أفكارهم، كما يعتبرونها تضييعاً للوقت ومصروفاً زائداً هم بغنى عنه. ويلفت الاختصاصي بعلم النفس العيادي الدكتور مايكل خوري "للنهار" إلى أنَّ "الأهل يجبران ولدهم على خوض تجربة أو الاشتراك في نشاط أو لعبة معيَّنة، ما يؤثر فيه ويسبِّب له ضغوطاً نفسية، تمنعه من الإقبال على هوايات أخرى وأنشطة مختلفة، لذا، على الأهل أن يعوا أهمية دورهم في تنمية هوايات الولد وجعله يستمتع بها ويستفيد منها، كما عليهم احترام ميوله ورغباته، ودعمه وتوفير البيئة المناسبة له من حيث إيجاد الأدوات التي يحتاج إليها للقيام بالهواية وتوفير الزمان والمكان المناسبين لممارسة هذه الهواية".

الاعتبارات الاقتصادية والجندرية

لا يمكننا تقييم حال العائلات كافة بالطريقة نفسها إذ يختلف هذا التقييم بحسب الوضع الإقتصادي لهذه العائلات حيث تخف حرية الاختيار لدى الولد ويزيد منسوب تأثره بقرارات وخيارات أهله، فقد يوجِّه بعض الأهل أولادهم نحو هواية لا تكون مكلفة جداً، فمن يختار تعلم العزف على الطبلة يستطيع شراء واحدة بثمن زهيد في حين أنَّ تعلم العزف على البيانو يتطلب شراء هذه الآلة التي تعتبر باهظة الثمن إذ إن سعرها لا يتدنَّى عن الألف دولار أميركي كما أنَّ نقلها يتطلب تكلفة زائدة. ثم تأتي الاعتبارات الإجتماعية حيث يدفع بعض الأهل ولدهم نحو هواية محددة كالخيل، مثلاً، عازين السبب إلى أنَّ نوعية الناس التي تأخذ دروساً في الفروسية هي عائلات ميسورة ما يمكن ولدهم من التعرف على أناس من مستويات راقية! وبعد ذلك يدخل عامل البيئة مع العائلة النواة ثم العائلة الكبرى أي الأجداد والعم والخال الذين يحاولون الغوص في تفاصيل وخيارات الولد وتوجيهه نحو هوايات لا يرغب فيها ولا تستهويه، وكل ذلك مبني على اعتبارات حياتية واقتصادية وثقافية وفكرية جندرية، فمثلاً يرفض البعض أن يمارس الفتى الباليه أو أن العزف على البيانو معللين أنها هوايات تخصُّ الفتيات، في حين يصعب على الفتاة العزف على الطبل أو المزمار أو التشيلو.

العلاج النظمي العائلي

يعتبر الاختصاصي بعلم النفس العيادي الدكتور مايكل خوري أنَّ « على الأهل امتلاك وعي نفسي يسمح لهم التمييز بين حياتهم وحياة ولدهم، عبر إعطائه الحرية اللازمة والاستقلالية والسماح له بعدم الاتكال عليهم بشكلٍ مُطلق. ولكن يلجأ عدد من الأهل أحياناً إلى السيطرة على ولدهم عبر اتباع أسلوب غسل الدماغ وتحوير الحقيقة، ثم عبر اللجوء إلى الرشوة المادية أو العاطفية التي تكون عبارة عن عطاء مشروط، كالقول له إذا اخترت هذه الهواية سأجلب لك الغرض الذي كنت تطلبه، أو سأسمح لك بلقاء أصدقائك. وما لا يدركه الإنسان غالباً أنَّ الآخر بحاجة إلى حب واهتمام غير مشروطين. من هنا، واجبٌ على الأهل تدارك تداعيات تصرفاتهم

وتأثيرها السلبي على الولد، وبإدراكهم ذلك يجب أن يعملوا على التواصل بشكل جيد في ما بينهم بعيداً من النصيحة المشروطة والمحوِّرة للحقيقة. لذا، نلجأ إلى العلاج النفسي النظمي العائلي Family systematic therapy، الذي نحاول فيه إقناع الأهل بضرورة إبعاد اللوم عن ولدهم وتفهمه والتقرب منه وتقبّل تصرفاته. وإذا كان الأهل يسيرون بالعلاقة على مسار معين يصبح هناك انصهار بين الولد وأهله، عندها يمكن الولد تكوين شخصية مستقلة. أما إذا كان هناك صدام في العلاقة فسيترتب عنه خلافات داخل البيت الواحد. من هنا، يمكن الأهل الواعين الانتباه إلى ما يحاول الولد إيصاله إليهم بطريقة غير مباشرة، واستيعاب حاجاته بعيداً من الأسلوب المشروط أو التنبيه أو الإنذار. أما إذا صار العكس تصبح المسافة النفسية بين الأهل والولد أكبر وعندها من الضروري استشارة طبيب نفسي والخضوع لجلسات علاج تكون بمعدَّل ١٠ جلسات تزيد أو تنقص حسب حال كل عائلة لأنَّ الأمر مرتبط بالوضع النفسي والإجتماعي والعلائقي الذي يحكم علاقة أفراد العائلة بعضهم ببعض.

نصائح وخطوات

يجب على الأهل أن يدركوا أن أولادهم قد يرثون مظهرهم أو طباعهم ولكنهم قد لا يرثون هواياتهم، لذا:

- لا تفترضوا أنه إذا كنتم تحبون ممارسة هواية أو رياضة معينةٍ فهذا يعني أن ولدكم سيكون مهتماً بها هو أيضا.
- اسألوا ولدكم "ما الرياضة أو الهواية التي تفضلها؟" أو "ما الهوايات أو الأنشطة التي لا ترغب في القيام بها؟».
- لا تجعلوه يتخلى عن أحلامه خصوصاً عندما تجدون أن ولدكم يفضل هواية معينة، دعوه يحققها، وحاولوا الاهتمام بهذه الهواية عبر معرفة المزيد عن تفاصيلها ومتطلباتها.
- اتخذوا خطوات تساعده في تحقيق أحلامه وهواياته، كأن تأخذوه للتمرن على دروس الرقص، أو لعب كرة القدم معه في الفناء الخلفي للمنزل أو في ملعب رياضي، أي حاولوا تجربة هذه الهواية معه وتمتعوا باللحظات التي يشارككم بها في تحقيق حلمه.

بإمكان ولدك قراءة الانفعالات الدردشية

عالجَت الدراسة التي أجرتها جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس، التي استنتجت أن الوقت الذي يمضيه الأولاد أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية يصعّب من قدرتهم على تفسير العواطف الواقعية، كلما استعمل الأولاد أجهزة الإعلام الرقمية لوقتٍ أطول، من الحاسوب إلى الهواتف الذكية فاللوحات الرقمية، قلّت مهاراتهم الاجتماعية، بحسب الدراسة. إذ تنخفض حساسيتهم للإشارات العاطفية، أي إنهم يفقدون القدرة على فهم عواطف الناس الآخرين، وهو «ثمن» مُكلف يدفعونه على صعيد الحياة الاجتماعية بَسبب الاستعمال الكثيف لهذه الأجهزة.

النهار ٣٠ آب ٢٠١٤

الأبناء غداً يكبرون!!

هي حقيقة يسلم بها الجميع، ولكننا ننسى أن المستقبل قريب، وأن ما تفعله لأطفالك هو نقش لا يمحى في سجل الذكريات، فإن كنتِ اليوم تضحك من لتغته أو تأتأته فغداً هو الفصيح وأنت العيي ولا تكاد تبين، وإن كنت تهزأ اليوم من ضعف عضلاته وتضاؤل قوته فعليك أن تعد عشراً من السنين مرورها كمرور البرق وتصبح عضلات ابنك أكبر وأجبر من عضلاتك، حتى عقلك وعلمك الذي تفخر بهما عليه وتعيب نقصهما عنده غداً يلحق بركب التطور والعلم والتقنية وينظر إليك بنظرة الازدراء والسخرية والتعالي التي تنظر أنت بها إلى جيل أبويك وعدم قدرتهم على التكيف مع تقنية العصر الحديث، وكما انك استلمت إرث أبيك من العلم والخبرات وزدت عليه بعلم اكتسبته وخبرة عرفتها فكذلك سيرث ابنك منك علم أبيكِ مع علمك، لتتراكم العلوم والخبرات جيلا بعد جيل، فإن كنت ضاحكاً أو ساخراً فاضحك على يومٍ ترى هذا الطفل الذي أمامك لا يعلم شيئاً فإذا به يكبر ويتعلم ويغدو أعلم منك وأكثر تنوراً واطلاعاً وأكثر تحضراً، هل فكرت في هذا ولو لبرهة، هل فكرت أن ابنك ينسخ عنك كل مايعرفه عنك فيتعلم منك الكذبات والغدرات وبذاءة اللسان وغداً يكبر فيعاملك معاملة الند للند ويطبق عليك ما تعلمه منك في صغره، أما إن كنت قد ظلمته أو ضربته انتقاماً وتشفيا، فغدا ستكون قامته أطول من قامتك وسيريك عضلاته مفتولة ومدربة، عندها لا تطلب منه احتراماً أو عدلاً أو براً فإنك عاقل وتعلم أنه لا يجنى من الشوك العنب..

نعم أطفالنا يكبرون سريعاً، فـرَبِّ طفلك على مراقبة اللّه أولاً وآخراً، فان من عرف اللّه وراقبه، صلح حاله واستقامت أخلاقه وحسن بره وسهل قياده للخير، وحتى لو أخطأ أو غفل فإنه إذا ذُكّر بالحق تذكر، أما من رُبّي من صغره على اتباع إله الهوى وسخرت الدنيا كلها لإشباع رغباته وشهواته، فلا تلمه إن قدّس هواه وخالف الحق، وعلى دروب الخير نلتقي...

مجلة الرياض العربية

هل يجب تعلم القراءة والكتابة قبل الصف الأول؟

أولياء أمـور كثر يحتارون في مسألة ما إذا كان يجب تعليم أطفالهم القراءة والكتابة قبل الدخول إلى الصف الأول. قبل أن نفصّل في توصياتنا من المهم الإشارة إلى أنه على أي حال ليس من الملائم لكم خلق خصومات في المنزل حول موضوع الدراسة، من الملائم أن لا تدفعوا أطفالكم إلى كرهها قبل أن تبدأ. الدرس المشترك، في حال كان كذلك، يجب أن يكون تجربة مريحة بالنسبة لكم ولأطفالكم.

بشكل عام نحن نوصي بأن لا تبدأوا بتدريس أطفالكم القراءة والكتابة في المنزل- فلأجل ذلك هناك معلّمون مختصّون. وربمـا من الملائم تذكر قاعدة بسيطة: طالما أن ولدكم هو المبادر، من الممكن الاستجابة لرغباتهِ وإشباع فضوله.في حال كان تطوّره سليماً سيظهر فضولا ودافعية للدرس: سيميّز الحـروف على لافتات في الشارع، سيجرّب قراءة كلمات مـن الصحيفة وسيحاول كتابة لائحة شرائية.

بعض الاقـتراحـات لأنشطة تبدأون بها مع طفلكم من أجل تحضيرهم للصف الأول:

- تعزيز قـدرات آلية: من خلال لعبة مشبك الغسيل، إدخـال الخـرز في خيط،

العجن، التلوين وملء مساحات، لعبة الاختبار وتدريبات رياضية، تعزيز محيط الكتفين. في اللعبة يمكن دمج تدريبات حسابية وإنتاج حروف وشيفرات من مواد متنوعة.

- تعزيز القدرات اللغوية: من خلال ألعاب الإلقاء المتنوّعة، تشخيص الرنين المفتوح والمغلق في الكلمة، تأليف قصص في وقت ينظرون فيه إلى تتابع صور، وصف ما يحدث في صور وقراءة كتب.

- تعزيز المهارات الإجتماعية: من خلال تشجيع الطفل على المبادرة إلى لقاءات اجتماعية ولقاءات لعب مع زملاء الصف الجديد.

- تعزيز الاستقلالية: يمكنكم تشجيع ولدكم على التصرف بشكل أكثر استقلالية في البيت. يمكن على سبيل المثال تنظيم أدواتـه وألعابه، ترتيب الغرفة، تحضير الطاولة والحرص على الوفاء بالمواعيد.

تذكّروا: في الغالب ينتهي الانتقال إلى الصف الأول بسلام.

- لا تنسوا بأن معظم الأطفال يعتادون بسهولة على المدرسة ويندمجون في الصف الأول من دون صعوبات خاصة. لذا نوصي بأن تبثّوا لدى أطفالكم شعوراً بالهدوء والاطمئنان، من أجل أن تنقلوا له الرسالة بأنكم تعتمدون عليه وعلى قدراته.

- يمكنكم إشراك طفلكم في التحضيرات وفي شراء الكتب الدراسية والأدوات المطلوبة، وزيارة المدرسة برفقته قبل بدء الدروس. كلما شعر بأنه يسيطر على الوضع الجديد وكلّما كان واثقاً بقدراته حينها سيكون اندماجه أكثر نجاحاً.

- في حال أظهر الطفل خلال الشهرين الأوليين من بدء العام الدراسي تصرفا غريبة وظهر لديه انتكاسة ما أو في حال أظهر عدوانية وعصبية أو تصرفات مختلفة، يوصى بالتوجه لاستشارة مختصّ.

• كاتب المقال، غيلات ملكان ستيكلرو، اخصائية نفسية عيادية وخبيرة في علاج الأطفال والعائلة ومديرة مركز تكشورت بونيه.

الانتقال من الدراسة الثانوية إلى الدراسة الجامعية

والفارق بين التعليم الثانوي والتعليم العالي

أنهيتم المرحلة الثانوية ولديكم امتحانات بغروت، حان الوقت للتفكير بالدراسة الجامعية. الجميع يتحدثون عن الإجازة الجامعية وعن الدراسة – لكن فعليا بمَ تختلف الدراسة الجامعية عن الدراسة الثانوية؟ هل سيكون الأمر سهلا أم صعبا عليكم؟ من سيجتاز المعبر بسهولة ومن سيحتاج لمساعدة وبماذا؟ هنا سيكون بإمكانكم الحصول على معلومات حول طبيعة الدراسة في الجامعات وفي المعاهد، وحول طبيعة وأسلوب الدراسة في الثانوية ودور المعلمة.

في إسرائيل تتّخذ الدراسة في الثانوية طابع الدرس المباشر بشكل خاص. هدف المدرسة في المجال التعليمي، هو إكساب المتعلمين نطاقا من المعرفة المنظمة، وفقا لبرنامج دروس يتم تحديده مسبقا. المعلمة في المدرسة الثانوية لديها العديد من المهمات في المجال التعليمي، عليها أن تعرف المادة وأن تطلع على التحديثات، أن تجيد الجمع بين المادة والواقع. وفضلا عن ذلك يجب أن تكون مختصّة جيدة، عليها أن تكون أيضا معلمة جيدة. إيصال المادة للمتعلمين، مراقبة ما إذا كان الصف قد فهم المادة، نجح في الاختبار، عليها أن تنجح في مساعدة المتعلمين الأكثر ضعفا في الصف وفي الطريق أيضا عليها أن تثير اهتمام المتعلمين وأن تدفعهم إلى الرغبة بتعلّم المادة.

تعتبر الجامعة مؤسسة بحثيّة وليس تعليمية، وأن الدراسة الجامعية ليست إلزامية. هناك شبان وشابات يختارون عدم الدراسة بل التوجّه للعمل. من يأتي إلى الجامعة يقوم بذلك بملء إرادته. الجامعة هي أولا وأخيرا مؤسسة بحثية وليست مؤسسة تعليمية. هدف الجامعة هو البحث وتحسين المعرفة، حقيقة أن الجامعة تعلّم الطلاب هي أحد أهدافها ولكن هذا الأمر ليس هدفها الأعلى. على عكس المعلمة في المدرسة التي يجب عليها أن تهتمّ بجذب المتعلمين والنجاح في وظيفتها، على العكس من ذلك ففي الجامعة يدرّس بروفيسورات ومحاضرون يمكنهم أن يكونوا موهوبين وعباقرة في مجال البحث الخاص بهم، لكنهم متوسطون لناحية جودة تدريسهم. الحاجة إلى الدرس والرغبة في التعلم يجب أن تنبع أكثر من الطلاب. في المعاهد الوضع مختلف بعض الشيء، المعهد هو بالطبع مؤسسة للدراسات العليا لكنه يوجّه الطلاب أكثر وكذلك فإن جودة المحاضرين تقاس أيضا في قدرتهم

على التعليم والتدريس. المزيد أيضا حول الفارق بين الجامعة والمعهد.

فارق آخر هو أسلوب التفكير الذاتي، البحث واستخلاص النتائج. في الجامعة أيضا هناك مسارات تعتمد على الحفظ بشكل بارز وتحتل حيّزا كبيرا في التدريس. رغم ذلك ففي كل إطار جامعي تقريبا وكذلك في المعاهد على الطلاب تعلم أسلوب تفكير دراسي مختلف، تفكير، استخلاص نتائج وبرهنة. في جزء كبير من الإجازات الجامعية ستضطرون لتعلم التفكير بشكل مختلف، عليكم في الاختبارات أيضا وكذلك في الأعمال توضيح طريقة التفكير الخاصة بكم وبرهنة ما تقولونه بشكل منظم ومنسّق وليس فقط كتابة أمور تعلّمتموها في المحاضرة.

هناك محاضرات في الجامعة محددة كمحاضرات إلزامية، في تلك المحاضرات ينادون الأسماء وفي حال لم تكونوا حاضرين لن تتمكنوا من المشاركة في الامتحان. رغم ذلك هناك محاضرات كثيرة ليس فيها نداء للأسماء وبالفعل يمكنكم أن لا تشاركوا في المحاضرة إنما فقط في الامتحان. هنا يبدأ دور الاهتمام الذاتي الخاص بكل طالبة وطالب. معظمنا يحتاج الحصة والدرس من أجل فهم المادة ومعظمنا يحتاج إلى إطار من أجل إلزام نفسه بالعمل الجامعي الذي تتطلبه الإجازة الجامعية.

جزء من الحصص في الجامعة يتم في صفوف كبيرة جدا، في إطار المحاضرة التي يمكن أن يحضرها أيضا ٢٠٠ طالب وحتى أكثر، وجزء آخر من التدريس يتم في مجموعات أصغر في إطار حلقات دراسية مقلّصة أكثر أو في إطار تدريبات.

قسم كبير من درس الطلاب في الجامعة وفي المعهد يتمّ فرديّا. المحاضرون يقدّمون منهاجا دراسيا- لائحة يجب مناداة أصحابها، أحيانا يجري التأكّد مما إذا كان الطلاب قد قرأوا المادة وأحيانا لا. المبدأ يقول بأن الطلاب يقرأون المادة والمحاضرون يتحدثون عن المواد التي كان على الطلاب قراءتها سواء قرأوها أم لا. عموما لن يتحدثوا خلال الحصة عن جزء من المادة التي كان عليكم أن تقرأوها وهذه المادة تشكّل خلفية وإضافة تعليمية.

مهارات درس مطلوبة- تحديد أسلوب درس خاص.

ولكل منهم أسلوبه في الدرس. هناك من يدرسون كُتابيا وهناك من يدرسون شفهيا. هناك من يمتلكون ذاكرة بصرية قوية وهناك من تسيطر لديهم الذاكرة السمعية. هناك من يحتاجون للدرس طوال الوقت ومن يفضلون الدرس بـ « ضربة واحدة وانتهينا».

في حال لم تكونوا تعرفون أسلوب الدرس الخاص بكم. حان الوقت لتعرفوه. من الملائم استثمار الوقت في فحص أسلوب الدرس الخاص بكم ومن يحتاجون لذلك يستطيعون الانطلاق.

أخبار من الجمهورية الإسلامية الإيرانية

الاستفادة من الطاقات الشعبية والدينية في التربية والتعليم غير الرسميين

أقيم اجتماع للجنة التربية والتعليم في المجلس الأعلى للثورة الثقافية بحضور أمين المجلس الدكتور محمد رضا مخبر دزفولي وتم خلال الاجتماع مناقشة المسودة الأولية للنظام الوطني للتربية غير الرسمية.

في مقدمة هذا المقترح تم الإشارة إلى أهمية التربية غير الرسمية ومكانة هذا النظام التربوي في وثيقة التحول البنيوي للتربية والتعليم وتم التطرق إلى الأسس والضوابط وكذلك السلبيات والتهديدات المحتملة.

بعد قراءة هذا المقترح تم مناقشة الأمر من قبل الأعضاء وقد أكدوا على محورية العائلة في التربية غير الرسمية وبذل الجهد للحفاظ على هذه المحورية. كذلك طرح موضوع الاستفادة من الطاقات الشعبية والدينية مثل المساجد في تنفيذ هذا النظام.

بيان الأمانة العامة للمجلس الأعلى للثورة الثقافية بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الأعلى للثورة الثقافية بيانا بمناسبة العام الدراسي الجديد باركت فيه هذه الانطلاقة الجديدة للأساتذة والطلاب وأشارت فيه إلى ضرورة العمل على ما قاله مسؤولو وزارة التربية والتعليم حول المتابعة الحثيثة لإجراء وثيقة التحول البنيوي للتربية والتعليم.

من جهة أخرى أشار البيان إلى ضرورة اهتمام طلاب الجامعات إلى البصيرة السياسية إلى جانب مهمته الأصلية أي تحصيل العلم، وتمنت أن يتحول طلاب الجامعات إلى المحرك المطالب بالعدالة في البلد وقالت الأمانة العامة بأن وثيقة « الجامعة الإسلامية» تعتبر موجه جيد في هذا الإطار.

من جهة أخرى طالب البيان الحوزات العلمية بصفتها أقدم مؤسسة تربوية في البلاد إلى التبيان الدقيق للعلوم الدينية والمساهمة في « الارتقاء والتحول في العلوم الإنسانية».

إعلان الجاهزية لتحديث الخارطة العلمية الشاملة للبلاد

أقيم الاجتماع رقم ٥٢ للجنة الإستراتيجية لتنفيذ الخارطة العلمية الشاملة للبلاد في ٢١-٩-٢٠١٤ في مقر الأمانة العامة للمجلس الأعلى للثورة الثقافية وتم خلاله قراءة التقرير المقدم من قبل الأمانة العامة حول « السياسات العامة للعلم والتكنولوجيا» التي تم إبلاغها من قبل سماحة القائد حفظه الله. وقد تحلل هذا التقرير تحليل فحوى هذه السياسات التي أبلغت ضمن ٦ عناوين وتم دراسة ارتباط هذه السياسات بالوثائق الأعلى للعلم والتكنولوجيا مثل «الخارطة العلمية الشاملة للبلاد».

من جهتها أعلنت اللجنة بعد دراسة التقرير، استعدادها لتحديث وثيقة الخارطة فضلا عن الالتفات إلى التغييرات الحاصلة في المنطقة وعلى الصعيد الدولي في تحديد مؤشرات للنمو العلمي والتكنولوجي.

وزير التربية والتعليم: يجب ارتقاء مكانة ومعيشة وهوية المعلمين

صرح الدكتور علي أصغر فاني وزير التربية والتعليم بأن رفع مستوى المعيشي وارتقاء مكانة المعلمين هدف لا تنازل عنه. وأشار فاني بأن موازنة الدولة ارتفعت ١١٪ قياسا بالعام الماضي في حين ارتفعت موازنة وزارة التربية والتعليم ٢٦٪ وهذا يدل على الأهمية والأولوية التي توليها الحكومة ومجلس الشورى لموضوع التربية والتعليم.

من جهة أخرى أشار فاني بأن أولوية وزارة التربية هي استقدام أبناء الأساتذة للعمل في مهنة التعليم مشيرا إلى أن الأولاد المترعرعين في بيئة المعلمين يكونون أقدر على فهم سياساتنا وأقرب إلى مناهجنا الثقافية.

إبلاغ السياسات العامة للعلم والتكنولوجيا من قبل سماحة القائد بث الأمل في المجتمع العلمي في البلد

أكد حجة الإسلام والمسلمين محمديان رئيس جهاز ممثلية سماحة القائد في الجامعات بأن إبلاغ السياسات العامة للعلم والتكنولوجيا بث الأمل في الأجواء العلمية والجامعية في البلد وأضاف بأن تجربة تنفيذ الخارطة العلمية للبلاد قد تكون مفيدة في مجال إجراء هذه السياسات.

من جهة أخرى أشار محمديان الذي يشغل عضوية المجلس الأعلى للثورة الثقافية وعضوية اللجنة الإستراتيجية لتنفيذ الخارطة العلمية الشاملة للبلاد بأن تنظيم سوق عرض المنتجات العلمية والتكنولوجية في البلد سيساعد على تسريع تنفيذ هذه السياسات.